تربية حواس الطفل المعوق فى مرحلة ماقبل المدرسة

الأطفال المعوقين :

1) أ - الصمم: هو إعاقة شديدة فى السمع تؤدى بالطفل إلى عدم فهم المعلومات من خلال السمع أو لأستخدام مكبر صوت أو بدونه.

ب – صعوبة السمع: تعنى إعاقة سمعية , أما دائمة أو مترددة تؤثر بشكل عكسى على الأداء التربوى للطفل ولم يشملها تعريف الصم.

2) التخلف العقلى: يعنى التوظيف العقلى العام دون المتوسط ويصاحبه قصور فى السلوك التكيفى ويتضح ذلك أثناء فترة النمو متأخر عقلياً يمكن تعليمه ومنع هذه العلامة القصور الخفيف Mild يشار إلى بعض الأفراد فى هذه الفئة أيضاً على أنهم قابلون للتعليم Educable نظراً لآنهم قادرة على الاستفادة من البرامج التعليمية العادية على الرغم من أن هؤلاء الأطفال يحققون التقدم بمعدل بطئ إلا أنهم عندما يكبرون يحققون استقلالا اجتماعياً واقتصادياً إلى حد ما.

3) المكفوفين: تعنى ضعف البصر ,حتى مع العلاج ,ويشمل المصطلح المكفوفين كلياًوالمكفوفين جزئياً.

حاجات الطفل المعوق:

1- يحتاج لممارسة الحوار معه عما يفعله والتحدث معه كثيراً والاستماع إليه ومعرفة مايفعله المعلم ,والقراءة له وتسمية الألعاب والأشياء التى فى متناول يديه أثناء اللعب.

2- يحتاج لأكتساب المعرفة وإدراك العناصر الموجودة بالبيئة من خلال معايشة خبرات متعددةعن طريق الرحلات ,التنزه فى الخلاء,وعن طريق استخدام حواسه المتبقية.

3- أن يتعلم من خلال اللمس معانى جديدة ,ويحتاج لفهم أعمق حينما ينمى حاسة اللمس ويتعلم كيف يتذوق بعمق أكثر الخشونة والنعومة والبرودة والبلل وأحجام الأشكال.

4- يحتاج إلى التعرف على الاختلاف فى الأصوات المنوعة ,ودلالتها,والإختلاف فى تنوع أصوات الأماكن ,والأصوات الداخلية والخارجية,وصدى الصوت ونعومته,ويستمتع بالمعانى الجديدة من خلال السمع(ايقاع موسيقى – حفيف الأشجار- ثرثرة الأصدقاء – صخب المدينة – ذومان السيارات – قعقعة – العربات – صفير الريف بالليل – قرقرة الجدولة – تلاطم الأمواج).

5- يحتاج إلى أن يميز بين الروائح ,ويصفها ,ويربطها بأصناف محسوسة والتى تشير إلى دلالات معينة وتحذره من وجود خطر مثل انتشار النار أو الدخان.

6- تذوق الكفيف لأنواع الأطعمة المختلفة يجعل الطعام له معنى ونمو فهمه يساعد على تعلم التمييز بين خصئص الأطعمة المختلفة.

7- يحتاج إلى الإحساس بالثقة والأمان من المخاوف فالطفل الكفيف يخاف من الأصوات العالية والأماكن المرتفعة والأشياء غير المعروفة لديه والحيوانات الغريبة.

8- يحتاج إلى معرفة ماحوله من أشياء ووضعها انتظام فى اماكنها حتى يمكن العثور عليها بسهولة ,واعداد الأماكن التى يعيش فيها لسلامة تحركاته وعمل بعض النماذج الممثلة لما هو موجود فى البيئة كالحجرة والمركز التجارى.

9- يحتاج إلى تنمية المهارات اليدوية والفنية من خلال الموسيقى والأشغال الفنية.

10- يحتاج إلى اكتساب العادات المرغوب فيها بأن يكون مصقولاً ونظيفاً,وأن يعرف كيف يختار ملابسه بواسطة الوسائل المعينة.

11- يحتاج إلى تعلم العادات المقبولة كالأكل بطريقة مهذبة واستخدام أدوات المائدة وتنظيف الأسنان واستخدام " التواليت" بانتظام والتعرف على أدوات الحمام وأمكانها وكيفية استخدامها.

ويحتاج الطفل الأصم إلى تجنب استخدام الدرجات العالية للصوت أوالمبالغة فى حركة الشفاه عندما يتحدث إليه المعلم أو الوالدين ,وأن يتحدث إليه ببطء ودقة.

يحتاج إلى أن ينتبه المعلم أو الوالد له وكأنه يسمع جيداً.

يحتاج الطفل الأصم إلى مشاهدة وجه المتحدث أثناء الحديث ,يحتاج المعوقين سمعيا إلى وضع مرايا استراتيجية فى الحجرات والممرات حيث يستطيع الطفل المعوق سمعياً الإحاطة بكل مافى الحجرة فى أى موقع دون الالتفات فى الاتجاهات المختلفة.

إن المشكلة العظمى للأطفال المعوقين سمعياً هى صعوبة الاتصال.

-1- أهداف البرامج:

يهدف البرنامج إلى تربية حواس الطفل المعوق فى مرحلة ماقبل المدرسة يشترك فيه كل من المعلمة والوالدين ,يعتمد على معايشة الطفل لخبرات مربية تعمل على تربية حاسة الأبصار والسمع واللمس والتذوق والشم ووفقاً لنوع ودرجة الإعاقة والحواس المتبقية لدى الطفل المعوق ,كى يستطيع ادراك ماحوله فى البيئة ولاتاحة فرصة أفضل للتعليم والتعلم.

السلوك المتوقع من الطفل فى نهاية مرحلة ماقبل المدرسة

مجال السمع	مجال الابصار	مجال اللمس	مجال الشم	مجال التذوق
يميز بين أصوات الحيوانات المتوفرة فى البيئة. يفرق بين أصوات الطيور المتوفرة فى البيئة. يتعرف على أصوات حفيف الأشجار. يتعرف على صوت تلاطم الأمواج. يتعرف على صوت المطر. يتعرف على صوت الرياح. يتعرف على صوت نقيق الضفادع فى الريف. يتعرف على خرير المياه. يفرق بين أنواع المواصلات (صوت القطار –السيارة).	يفرق بين أشكال وألوان واحجام البيوت. يميز بين أشكال وألوان وأحجام الحيوانات . يفرق بين أشكال وألوان وأحجام الطيور. يفرق بين أشكال وألوان وأحجام الأسماك. يفرق بين أوراق الأشجار من ناحية الشكل والحجم واللون. يفرق بين أشكال وألوان الزهور. يفرق بين أشكال وألوان الحبوب.	يفرق بين أنواع الحيوانات يفرق بين أنواع الطيور . يفرق بين أنواع الأسماك. يفرق بين أنواع الأشجار. يفرق بين أنواع الأزهار. يفرق بين أنواع الخامات. يفرق بين أنواع المنسوجات. يفرق بين أنواع الخضروات. يفرق بين أنواع الفاكهة. يفرق بين أنواع الحبوب. يفرق بين الأوزان. يفرق بين الأحجام. يفرق بين الحرارةوالبرودة. يفرق بين الصلب واللين. يفرق بين الخشونة والنعومة.	يعرف أن المكان خاص بالحيوانات. يعرف أن المكان خاص بالطيور. يعرف أن مايطهى سمك. يفرق بين أنواع من الزهور. يفرق بين أنواع من التوابل. يفرق بين أنواع من الحبوب. يفرق بين أنواع من الفاكهة. يفرق بين أنواع من البيوت. يفرق بين الطعام الجيد والطعام الفاسد. يعرف أنواع المحال التجارى (البقال – والخباز – الفاكهى). يعرف نوع الصناعات.	يفرق بين الحلو والحمض. يفرق بين الحلو والمر. يفرق بين البارد و الساخن. يفرق بين الجاف واللين. يفرق بين الطيب والفاسد. يفرق بين أنواع من الأطعمة. يفرق بين أنواع من الخضراوت. يفرق بين أنواع من الفاكهة. يفرق بين أنواع من المشروبات. يعرف طعم اللحم. يفرق بين أنواع من الأسماك يفرق بين الهاش والصلب.

تابع السلوك المتوقع من الطفل فى نهاية مرحلة ماقبل المدرسة

مجال السمع	مجال الابصار	مجال اللمس	مجال الشم	مجال التذوق
يتبين نداءات الباعة المتجولين. يعرف التنوع فى صوت الإنسان (الرجل – المرأة – الطفل) يحدد أماكن الأصوات. يفرق بين الصوت الذى يعبر عن الفرح والذى يعبر عن الحزن – والألم. يفرق بين الحجرة المغلقة والمفتوحة. يحدد المسافات عن طريق صدى الصوت. يعرف أن الأناء امتلاء بالماء. يعرف أصوات الأجهزة الكهربائية . يفرق بين أنواع الخامات النحاسية ,الألومنيوم ,الخشب,الزجاج,البلاستيك....الخ).	يفرق بين أشكال وألوان وأحجام وأنواع الفاكهة. يفرق بين أشكال وألوان وأحجام وأنواع الخضروات. يلاحظ أغصان الأشجار. يلاحظ تعبيرات المتحدثين. يفرق بين الأطوال. يصف مايشاهده باستخدام لغة التواصل الكلية بطريقة بسيطة. يصف ما يشاهده من النافذة من ناحية الشكل اللون. يلاحظ اختلاف الفصول (الشتاء- الربيع – الصيف – الخريف) يفرق بين ملابس البنين والبنات.	الحجارة والخامات الطبيعية. القواقع – الظلط – الرمل – الطوب – المرمر.		

المحتوى: ويشمل الوحدات التالية:-

1- الإنسان:يدرك الفرق بين الرجل والمرأة من ناحية الشكل والملابس والأدوارالتى يقومون بها.
2- الحيوان: أليفة يمكن أن تعيش فى المنزل – والحظيرة – مفترسة تعيش فى الغابات.
3- الطيور: منزلية- نأكلها وناكل بيضها – مغردة – نستمتع بتغريدها – وشكلها.
4- الأسماك: البلطى – القرموط (النيل) – المرجان الدنيس (البحر).
5- النباتات: الأشجار, الأزهار,الخضراوات(شتوية – صيفية متنوعة).
6- الزواحف: السلحفاة – الثعبان – الدودة (تعيش فى أماكن مختلفة).
7- الحشرات: الجراد – الصرصار – النمل – الذباب – الفراش.
8- المواصلات: الأتوبيس – القطارات – السيارات.
9- المبانى: المنازل – المساجد- الدكاكين- المرافق بأنواعها المختلفة ومهامها المتنوعة.
10- النهر: تجرى فيه المياه العذبة التى نشربها – وتسير فيه المراكب وبه أسماك.
11- البحر: نأخذ منه الملح – نذهب إليه فى الصيف – تسير فيه المراكب الكبيرة وبه أسماك.
12- الجبال: مكان مرتفع – يصعب الصعود إليه – لو عورته.
13- الوديان: يزرع فيها النباتات وتجرى فيها الأنهار.
14- الأشياء الطبيعية: الزلط الرمل – القواقع – الصدف – الجير – الطين – الخشب.
15- الأشياء المصنعة: اللعب الأوانى – الأثاث – المعادن.

ولكى تتحقق الأهداف المرجوة من البرنامج:-

تقترح الباحثة تحديد بعض الاستراتيجيات وهى كمايلى:-

1- تحديد نوع ودرجة الإعاقة التى تتعامل معها المعلمة والوالدين والأسلوب التى تتبعه وفقاً لحاجات الطفل المعاق وتبعاً لميوله.
2- تحديد الأنشطة التربوية بدأً من أستقبال الطفل عند حضوره صباحا ومروراً بالدائرة ووقت الحملم,والقصة,والجماعات الصغيرة,وبيت الدمى,والأنشطة الموسيقية والمهارات اليدوية والفنية,والتمثيل,وكل مايتم من تفاعلات بين الطفل والخامات والأدوات تحت اشراف المعلمة التى تلاحظه ,تتدخل عند الحاجة ثم تنسحب.
3- اختيار الخامات والأدوات المناسبة لكل إعاقة والتى تساعد على تحقيق أهداف البرامج.
4- اختيار الوسائل التعليمية والتى تمثل فى الخبرات المباشرة وغير المباشرة.
5- تحديد البيئة الملائمة لكل نشاط وفقاً لنوع ودرجة الإعاقة.
6- تحديد المهارات الأدائية للمعلمة والتى تتفق مع نوع النشاط ومايمكن تحقيقه من أهداف وتتمثل فى أسلوب وطريقة استقبال الأطفال ومايمكن أن يوجه من أسئلة تساعد على نمو المهارات

اللغوية,وحيوية المعلمة والتعزيز وإثارة الدافعية لدى الأطفال إلى جانب المناقشة وطرح الأسئلة,والبيان العلمى,واختيارالوسيلة الملائمة,واستراتيجيات التقويم (من ملاحظات لسلوك الطفل أثناء ممارسته للنشاط وطرح الأسئلة للتعرف على مدى تحقيق الهدف.

تقوم المعلمة بإرسال بعض الملاحظات للوالدين وموضحة مايمكن انجازه للطفلأثناء تواجده فى البيت من تدريبات حسية ومدرجة ومصاغة إجرائياً,وبالتالى يرسل الوالدين بياناًبما تم انجازه بعد موضحين الأسباب والمشاكل التى قابلتهم.

ويحتاج الطفل الأصم وكذلك المتخلف عقلياً إلى التكرار والصبر لتوضيح وتأكيد المفاهيم.

الخبرات التى يمكن أن يعيشها الطفل ويمكن أن يسهم فيها كل من المعلمين والوالدين

1- الخبرات المباشرة وتتمثل فيما يلى:

أ- حدائق الحيوانات , والأسماك , والنباتات.

ب- المتحف المصرى والقبطى والزراعى والسكك الحديد والحربى

ج- الحقول والحظائر والمصانع وأقسام الشرطة ومكتب البريد.

د- الرحلات البحرية والنيلية والأهرامات والقناطر الخيرية.

ويمكن أن يستفيد من معايشة هذه الخبرات كل من الطفل الكفيف والأصم والمتخلف عقلياً القابل للتعلم ,وعلى اولياء الأمور استخدام الأساليب والطرق التى تلائم كل أعاقة.

2- الخبرات غير المباشرة وتتمثل فيما يلى:

الأفلام المتحركة والتى تناسب كل من الصم والمتخلفين عقلياً.

أ- عالم البحار وعالم الحيوان وأفلام عن الحشرات وفيها يتعرف كل من الطفل الأصم والمتخلف عقلياً على بعض الكائنات الحية وأشكالها وأنواعها والأماكن التى تعيش فيها(أغصان أشجار– جحور-مستنقعات – تحت الحجارو)وتمثل فى السحلية- الضفدعة– العنكبوت– بعض أنواع الديدان.

ب- المصورات والتى يستخدمها المعلم فى اشكال متتابعة عند سرد القصة.

ج- النماذج – والتى تتمثل فى أشكال متتابعة اللعب – والتى تمثل بعض العربات والأبراج والبيوت.. إلخ وهى أصغر من الحجم الطبيعى.

د- التسجيلات تمثل أصوات البشر والحيوانات والطيوروأصوات أخرى مرتبطة بالتمثيل الدرامى – كالمؤثرات الصوتية التى تعطى أحساس بالفراغ أو غلق الباب أو صوت الرعد .. إلخ.

وللتسجيلات الصوتية أهمية عظمى للمكفوفين, عن طريقها يمكن تكوين صورة ذهنية عن الأحداث والمواقف المختلفة.

هـ - البيان العلمى الذى يقوم به المعلم أثناء الطهى واستخدامه لبعض الفاكهة الطازجة,والخضروات,أو تنسيق بعض الزهور .... إلخ.
ح – نماذج للجلود,والفراء,والاقمشة, والخامات المتعددة فى نشاط المهارات اليدوية والفنية.

نموذج الاستخدام أحد الأنشطة لتحقيق أكثر من هدف :

يمكن استخدام معظم الأنشطة لتحقيق أهداف عديدة فى نفس الوقت.

مثال :

يعد تعليم اتباع تعليمات ذات مرحلتين وذات ثلاث مراحل مهارة هامة, كما يعتبر عد الألوان وتعليمها والمفاهيم الأخرى أهدافاً تدخل فى كل برنامج من برامج ماقبل المدرسة ,فعندما يقوم الأطفال مع المعلم او الام باستخدام الدامية تقول"أحضروا المنشفة(الزرقاء),فهى تحت الحوض(مؤكدين على اللون وحرف الجر تحت)وتقول أخلعوا كلا من زوجى الجواب ,انظرأوتحسسوا ثمة جورب تحت قدمهاوآخر موجود على الأرضية.
أن الأطفال المعوقين يحتاجون لأمثلة واضحة وتكرار معنى ومجموعة مختلفة من تجارب ذات صلة بها.فإن التجارب لاتعد كافية فيجب تنشئة القدرة على التعميم من تجربة إلى التجربة التى تليها بطريقة واعية.

نموذج لخبرة :

مباشرة يعيشها الطفل المعوق وفقاً لنوع الإعاقة ودرجتها ,يمكن أن تتعاون الحواس المتبقية لدى المعوق فى إدراك العديد من المفاهيم.

رحلة إلى البحر:

من خلال حاسة البصر يرى لون السماء والسحب,والطيور وهى تخلق فى الجو,التنغيم فى الأمواج ولون البحر ولون الزبد, القواقع المنتشرة على الشاطئ,والمراكب والبواخر,أشخاص فى أشكال مختلفة وملابس منوعة من ناحية الشكل واللون ,الرمال الناعمة الصفراء أو البيضاء ,يرى الأسماك يحس ملمس الرمل ويشعر بالسخونة,أوبلولة الماء وبرودته ويتحسس القواقع(البارز والغائر,والناعم والخشن,النباتات,البحرية القريبة من الشاطئ)
يشم رائحة البحر ,رائحة السمك أثناء خروجه من البحر يتذوق الرزاز المشبع بالملح.
يسمع صوت الرياح ,تلاطم الأمواج – أثناء الطيور البحرية – صفير البواخر- أصوات القواقعة حينما يضعها على أذنه ,أوأصوات متنوعة من المحيطين به.

مثال الخطة اليومية لاستخدام الوقت
وموضحاً بها الاستراتيجيات اليومية(*)

الساعة صباحاً

ق ت

30 8 التحية : يحيى الأطفال فرديا حال الوصول,رحب بالطفل باسمه وتشجيعه على التجاوب وذلك بتوجيه ناظريك أليه واستخدام ابتسامة وعبارة أهلا(" أو" صباح الخير)قدم يد المساعدة فقط كلما كان ذلك ضرورياًلخلع معاطفهم والاستعداد لعملهم الخاص,أسالهم عما إذاكان قد أحضروا ملاحظات مكتوبة معهم من ذويهم,يذهب بعضهم إلى الحمام(وفقاًلحاجة الأطفال). إن المحادثة الفعالة عن كل شئ يقومون بعمله يعد ضرورة إذأن حاجتهم الأساسية هو تنمية مهاراتهم الاجتماعية واللغوية والادراكية عن تجاربهم اليومية شجعهم على النظر فى المرآة ماإذاكانوا ذوى هندام واستعداد للروضة.

اللعب الحر: سيظهر الأطفال لاعبين خلال الثلاثين دقيقة الأولى البعض يلعب منفرداً والبعض الآخر يلعب فى مجموعات صغيرة من محض اختيارهم,أنهذا الفصل المفتوح يقضى فيه الأطفال وفت هاماً للنشاط إذ يختاروه (مايشاؤن)سواء كانت ألعابا اولعبا وينبغى على المدرسين والمساعدين اللعب أو العمل معهم ,غير أن الأمرهو حرية اختيار الأطفال مايقومون بعمله,شجع الأطفال لتوخى الدقة فى اختيار النشاط واتجاهه ثم إعادة اللعب والألعاب إلى الرفوف,وليس ثمة استلزام لمشاركة أحد فيا يختارونه كما يمكنهم اللعب منفردين لو آثروا ذك,فالمهم الاستمتاع بالتحادث مع الأطفال عما يقومون بعمله مع أن هذا سيكون فى بادئ الأمرمن جانب واحد بالقدر اليسر أن المحادثة المتسمة بالتفاعل التى تشتمل على الانصات أو الانتباه(للمعلم) هى الأسلوب الأمثل لتعليم الحديث والمهارات اللغوية. كما أن المفاهيم المراد تأكيدها مدرجة فى صفحة الموضوع الأسبوعى كماأنها موجودة على لوحة المفاهيم خلف مكتب المدرس(والقصد) من لوحة المفاهيم هو أن يتيح الفرص للاطفال لاستخدام هذه المفاهيم بطريقة صحيحة وتعد التلقائية هامة كما أن الاستخدام المتكررهو ضرورى.

30 9 وقت النظافة : يتناوب الأطفال قرع الجرس لإعلان نهاية وقت اللعب غنى أغنية(النظافة) ويشترك الجميع فى النظافة.

45 9 وتحريك المقاعد لتشكيل نصف دائرة تواجه لوحة النشرات كافء شاكراً أولئك الذين يصلون أولا وقد أنهو عملهم.

15 10 وقت المعمل: يتم فيه تدريب الأطفال جميعاًوفردياً على مهارات النطق التى تساعد على تحسين درجة الإعاقة السمعية.

00 11 وقت الدائرة: يجلس الأطفال أحياناً على مربع السجاد الخاص بهم على الأرضية أو تحت شجرة لإتاحة التنوع والغرض من هذا النشاط هو أعطاء الأطفال المران على المشاركة والانتباه وضبط أنفسهم فى مجموعة كبيرة ويستغرق هذا وقتاً,وتشتمل اليوميات على عرض الطقس أيام الأسبوع والتقويم وتعلم الأسماء والتعرف على الغائبين و"أعرض وأخير" ولاتساعد هذه

الأنشطة على أن يصيحوا واعين أجتماعياً فحسب بل أنها تساعد أيضاً على تنمية التعبير اللغوى والذاكرةوالمعلومات اليومية الواضحة.

40 11 وقت المجموعة الصغيرة : يقوم الأطفال بالأختيار من الأنشطة المسبق أعدادها من قبل المدرس وعادة ماتتضمن هذه الأنشطة نشاطاً حركياً خفيفاً ونشاطاً لغوياً ونشاطاً تركيباً وتربية الحواس ,يضم مجموعة من أنشطة ,مثل الطهى الذى يبنى المهارات الحركية الخفيفة واللغة,والمفاهيم وقد يعمل بعض الأطفال فردياً مع المدرس المساعد أو المعالج فى هذا الوقت أما بالنسبة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فقد يضيق على أختيارهم بغية تنمية السلوكيات الهدفية مثل التنظيف والتزين وغسل الأيدى.

12 وقت الوجبة الخفيفة :تؤكل مجموعة واسعة من الأغذية لتشجيع التحادث وفهم الاختلافات على سبيل المثال فى اللون والمادة والذوق والشكل وحالما يفرغ الأطفال من تناول غذائهم فإنهم ينظفون أسنانهم بالفرشاه ويختارون كتاباً مصوراً من الرف.

30 12 وقت القصة :يتم تدريب جميع الأطفال على أسلوب قراءة الشفاه الجماعى عن طريق عرض مجموعة من الصور تمثل تسلسل القصة بسيطة,يقوم البعض بالقراءة لأنفسهم بينما يقوم الآخرون بالاشتراك مع أحد المعلمين والانتباه إلى قصة من القصص التى تحكى ويوجه المعلم الأطفال إليه أثناء سرده للقصة المطلوب يعرض الصور ,للمعوقين سمعياً,كما يركز المكفوفين على الصوت والأداء اللفظى للمعلم,الإنصات إلى عديد من القصص فى مجموعات صغيرة حول الغرفة.

1 وقت الحركة الموسيقى: قد تكون الأنشطة الحركية داخل غرفة أو خارجها ويعتمد ذلك على الطقس , وتصاحب الموسيقى مثل هذه الأنشطة ,المعالج الطبيعى.

الساعة ظهراً

ق ت

15 1 المهارات اليدوية والفنية: يمكن أن تتم إنجاز الأنشطة (اللعب بالأنامل فى دائرة المجموعة, وتتم الأنشطة الفنية فى مجموعة صغيرة ,ويتاح الاختيار متى أمكن ذلك.

40 1 الاعداد للانصراف:يقوم الأطفال بتنظيف أنفسهم ويلحقوا بالآخرين فى الدائرة ويقوم الأطفال كل على حدة بأخذ متعالقاتهم وارتداء معاطفهم بينما يقوم الآخرون بتبادل المشاعر حيال اليوم ويقومون بإنشاء أغنية الختام.

30 2 الإنصراف :يتم صرف الأطفال أما إلى والديهم أو إلى سائق الأتوبيس.